الفائدة فتوهم فوائها **امله** بتضعيف اللام وتخفيفها من امللت
الكتاب وامليته بابدال اللام ياء اذا القيته على الكاتب ليكتبه
ويقال مللته ايضا فيه كمال التحريض على تحصيل العلم والتنفير
من طول الامل سيما في الاستباق الى الخيرات **جزيري** بضم الجيم
وبزاءين نسبة لجزيرة مصغرا احد ابائه **استجد ثوبا** اصله صيره
جديدا والمراد هنا ليس ثوبا جديدا اسماه يؤخذ من ذلك ان
تسمية ذلك ونحوه باسم خاص سنة وهو ظاهر وان لم اره لاصحابنا
فيه كلام وعجيب قول بعضهم المراد اسماه ان يقول هذا ثوب
هذا عمامة مثلا **ثم يقول** اى بعد التسمية ومن سنة عند اللبس
كما ينبغي ان تكون الكاف هنا بمعنى على او للتعليل **وما** مصدرية
اى لك الحمد على كسوتك لى اياه وهذا لكون الحمد على النعم
افضل منه لا مقابلة شئ لان الاول واجب والثاني مندوب
كما صرحوا به انسب بالسياق والمعنى من جعلها بمعنى مثل في
محل رفع بالابتداء اى ما كسوتنيه من غير حول مني ولا قوة
اوصل الى خيره وقني شره وقيل المراد تشبيه الحمد بالنعمة في
المقدار وفيه نظر وقيل الاختصاص اى لك الحمد مختصا بك
مثل تخصيصك اياى بالكسوة وفيه تكلف ثم رايت بعضهم ذكر
نحو ما ذكرت وزيادة فقال الكاف للتعليل كما جوزه صاحب
المغني واختصاص الحمد لك كاختصاص الكسوة بك او لك الحمد
كالكسوة منك لنا يعني انك كسوتنا لا لغرض بل لفقرنا وحاجتنا
فحمدك لا لغرض لاستحقاقك ذلك منا لغناك او تشبيه الحمد بالنعمة
اى الحمد لك على قدر انعامك بالكسوة او للبادرة كما في قولهم
سلم كما تدخل على ما في المعنى او كما بمعنى الظرفية الزمانية كما اذا

عـ

على ما نقل عن الامام الغزالي ويحتمل ان يتعلق كما بقوله **ما صنع
له** اى لاجله من خير كحله وصلاح نية صانعه او شر ذلك والخير
في المقدمات يستدعي الخير في المقاصد وكذلك الشر وشاهده
وانما يلبس علينا صلاتنا قوم لا يحسنون الطهور ونظير اللام هنا
اللام في حديث وخير ما بنيت له اذا اشرف الانسان على بلد فزعم
ان اللام هناك للعاقبة اى لخير ما يترتب عليه من نحو التكبر والخيلاء
به تكلف غير محتاج اليه نعم قرب ذلك بعضهم بقوله المعنى
اسئلك ما يترتب على خلقه من العبادة وصرفه فيما فيه رضاك
واعوذ بك من شر ما يترتب عليه مما لا يرضى به من الكبر والخيلاء
وكوني اعاقب به لحرمته **نحوه** من الفرق بينه وبين مثله **يلبسه**
خرج به ما يفرشه ونحوه وهو حال **الحبرة** بفتح وكسر ثياب من
كتان او قطن محبرة اى مزينة محسنة وثوب حبرة بتنوينهما وضما
وجره على الاضافة وهو الاكثر وفيه حل لبس الحبرة وان كان مخططا
نعم لبس المخطط في الصلاة مكروه فلبسه له فيها ان ثبت لبيان
الجواز وقيل الحبرة ما كان حوشيا مخططا وهو برد يماني يصنع من
قطن وكان اشرف الثياب عندهم قيل ولونه اخضر لانه لبس اهل
الجنة ويرده تفسير جمع للحبرة بانها ضرب من البرود فيه حمرة
بريق ساقيه بياضهما ولمعانهما وبريق مصدر رخلافا لمن وهم
فيه وفيه ندب تقصير الثياب ولبسها الى انصاف الساقين
وقد اخرج المصنف انه صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه ارفع
ازارك فانه اتقى وانقى قال يا رسول الله انها بردة فقال اما لك
في اسوة وازاره حينئذ الى نصف ساقيه وللطبراني كل شيء
لمس الارض من الثياب في النار وللبخاري ما اسفل من الكعبين من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)